

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [61] تفسير الآيتين

32 و 42

عبد الرحمن الشهرى

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

حياكم الله جميعا في هذا الدرس الخامس والعشرين من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى. وهذا هو يوم الاحد التاسع والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربعمائة واربعة وثلاثين للهجرة - [00:00:34](#) وهذا قد يكون هو اخر ايام هذه السنة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها شاهدة لنا وان يجعلها حجة لنا يوم نلقاه سبحانه وتعالى آآ كنا وقفنا في التعليق في الدرس الماضي عند آآ الاية الاولى من قوله وهي قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة - [00:00:50](#)

مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين ان رأيت يا عبد الله نعود نقرأ من اول الكلام البيضاوي على هذه الاية. ثم نتحدث عن هذه الاية لانها اية مهمة - [00:01:12](#)

اه وهي اول آيات اه التحدي التي وردت في القرآن الكريم من حيث ترتيب المصحف ويعني فيها كلام طويل عن الاعجاز في القرآن الكريم ووجه الاعجاز والتحدي. ولماذا جاء التحدي آآ بهذه الصورة - [00:01:24](#) والآيات التي وردت ايضا في التحدي في القرآن الكريم وهي من الموضوعات المهمة فتفضل يا اخي الكريم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:41](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمه الله في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا كافأت بسورة لما قرر وحدانيته تعالى وبين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقبه ما هو الحجة على نبوة محمد صلى الله - [00:01:59](#) الله عليه وسلم. وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق. وافهامه من طول بمعارضته من مساقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضارة. وتهالكهم على المعازة والمعاراة - [00:02:19](#) وعرف ما يتعرف به اعجازه ويتيقن انه من عند الله كما يدعيه. وانما قال مما نزلنا لانا نزوله منجمة بحسب الوقائع على ما ترى عليه اهل الشعر والخطابة مما يريبهم. كما حكى الله عنه فقال وقال الذين كفروا لو - [00:02:39](#)

نزل عليه القرآن جملة واحدة. فكان الواجب تحديهم على هذا الوجه اذاحة للشبهة والزاما للحجة وازاد العبد الى نفسه تعالى تنويها بذكره وتنبيها على انه مختص به منقاد لحكمه تعالى. وقرأ عبادنا يريد محمدا - [00:02:59](#) صلى الله عليه وسلم وامته والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث آيات. وهي ان جعلت واوها اصلية منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطائفة من القرآن مفرزة محرزة على حيالها او محتوية على انواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها - [00:03:18](#)

او من السورة التي هي الرتبة. قال النابغة ونراه بحراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار. لان الثورة كالمنازل والمراتب يترقى فيها القارئ. اولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب وثواب القراءة - [00:03:41](#)

وان جعلت مبدلة من الهمزة فمن السقرة. التي هي البقية والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن صورا افراد الانواع وتلاحق

الاشكال وتجاوب النظم وتنشيط القارئ وتسهيل الحفظ والترغيب فيه - [00:04:01](#)

فانه اذا ختم سورة ذلك عنه. كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوى بريدا. والحافظ متى حذقها اعتقد انه هذا من القرآن حضا تاما.

وفاز بطائفة محدودة مستقلة بنفسها فعظم ذلك عنده وابتهج به الى غير ذلك من الفوائد - [00:04:17](#)

اه بارك الله فيك. يعني نعلق تعليقا عاما على هذه الاية وما كلام الامام البيضاوي البيضاوي هنا اولا ذكر وجه المناسبة بين هذه الاية

والاية التي قبلها. وهذا منهج اه يعني يحرص عليه الامام البيضاوي كثيرا - [00:04:37](#)

وهو قد استفاده من الامام الرازي في تفسيره وهو انه يقول بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة ما يدل على وحدانيته.

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الايتين التي تحدثنا عنها - [00:04:53](#)

قال لما ذكر ما يدل على وحدانيته سبحانه وتعالى جاء بعد ذلك بما يدل على صدق نبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار ان

هذان ركنان في التصديق يعني ان تؤمن بالله سبحانه وتعالى وتصدق بنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:05:09](#)

فقال لما قرر وحدانيته تعالى وبين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقبه ما هو الحجة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو

هذا القرآن طيب هذه واحدة ثم ايضا ذكر آآ مسألة وهي قال - [00:05:24](#)

مما نزلنا على عبدنا وقال يعني اشارة هنا يقول البيضاوي لان نزوله نجما نجما. يشير الى قوله تعالى نزلنا لان التعبير في قوله نزلنا

غير التعبير بقوله انزلنا فقوله انزلنا يدل على انه جملة واحدة - [00:05:42](#)

لكن نزلنا شيئا فشيئا. نزلنا شيئا فشيئا. فالفعل نزل يدل على التنزيل شيئا فشيئا وليس دفعة واحدة وهنا يقول ان التحدي كان

سيكون اكمل لو نزل الله سبحانه وتعالى دفعة واحدة - [00:06:01](#)

من وجهة نظر هؤلاء المعارضين لانهم قالوا وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة لماذا لم ينزل عليه القرآن جملة واحدة ليكون هذا

اكذ في التحدي لانه اذا نزل شيئا فشيئا فانه يكون بهذا مشابها لما يفعله الخطباء والشعراء - [00:06:20](#)

لان الشعراء والخطباء يقولون قصائدهم على حسب المناسبات والاحداث نزول القرآن على حسب المناسبات والاحداث يشبه من هذا

الوجه فعل الشعراء والخطباء فلماذا لم ينزل جملة واحدة؟ فيخالف عادة الشعراء والخطباء في هذه القضية - [00:06:40](#)

الله سبحانه وتعالى لم ينزل عند رغبتهم ويقول خلاص اجل ما انزله دفعة واحدة حتى اخالف فعل الشعراء والخطباء. لا قال لا كذلك

لنثبت به فؤادك. يعني نزلناه مفردا ومنجما لحكمة وهي تثبيت فؤاد النبي ومعالجة القضايا والاحداث الى اخره - [00:06:57](#)

وفي هذا اشارة مهمة جدا تربوية الى انه ليس من الحكمة دائما النزول على قول المعارض من باب اثبات الحجة له. اذا كان هذا

يخالف الحكمة الله سبحانه وتعالى هنا لم يقل - [00:07:19](#)

اذا نزل جملة واحدة حتى نثبت لكم انه من عند الله قال لا نحن سننزله منجما. لان هذا ادل على المقصود واوفى بالغرض كذلك

لنثبت به فؤادك ونزلناه تنزيلا. طيب - [00:07:35](#)

هذي واحدة ثم تحدث عن معنى السورة وقال الذين كفروا آآ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة تكلم عن معنى

السورة وانها في اللغة تحتل معنيين - [00:07:55](#)

وهو الاصطلاح المقصود بها كما قال البيضاوي هنا والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وقلنا المقصود بالطائفة

يعني عدد محدود من الايات مترجمة يعني لها اسم مسماه باسم سورة الانعام سورة البقرة سورة النساء سورة الفرقان وهكذا -

[00:08:12](#)

واقل سورة في القرآن الكريم عدد اياتها ثلاث ايات كما تعلمون سورة اه انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح ونحو هذه السور

القصار واما اشتقاقها في اللغة فقال يحتمل معنيين اما انها من السور سور سور البيت او سور المدينة سميت سورة لانها مرتفعة

وظاهرة - [00:08:33](#)

وتحوي ما بداخلها كما يفعل سور البيت. فانه مرتفع وظاهر ويحوي ما بداخله. فكذلك السورة هي تحوي ما بداخلها من الايات واما

انها من السور بالهمز وهو البقية من الشيء. سور الهرة سور الانسان اذا شرب الماء. فانه هو البقية من الشيب فكذلك سورة القرآن هي

جزء منه طيب هذي مسألة واستشهد عليها بقول اه النابغة الذبياني ولرهب حراب وقدم سورة في المجد ليس غرابها بمطار اه

والاصل غالب المفسرين يستشهدون ببيت للنابغة ولكنه بيت اخر - 00:09:22

وهو الذي يقول يمدح فيه آآ النعمان ابن المنذر في القصيدة المشهورة للنابغة الاعتذارية التي يقول فيها آآ اتاني بيت اللعنة انك لمتني

وتلك التي اهتم منها وانصب فبت اه كأن العائدات فرشن لي - 00:09:40

به يعلى فراشي ويخشب الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب فانك آآ فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم

يبدو منهم كوكبه هذا الشاهد اشهر بقوله المتر ان الله اعطاك سورة يعني اعطاك مكانة عظيمة - 00:10:03

آآ لا يبلغها غيرك فكذلك السورة سميت هذا لانها يعني فيها عظمة وفيها مكانة مرتفعة طيب هذه مسألة آآ ثم تكلم البيضاوي بكلام

جميل لماذا قسم القرآن الكريم الى سور - 00:10:25

الفاتحة البقرة ال عمران النساء. لماذا قسم سورة؟ لماذا لم يأتي القرآن الكريم قطعة واحدة ولكم ان تتخيلوا لو جاء القرآن الكريم

قطعة واحدة اه يكون دائما الجواب هل تحفظ القرآن؟ يكون الجواب - 00:10:41

لانه حفظه حفظ هذه القطعة كاملة يعني ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية احفظها قطعة واحدة سيكون في ذلك مشقة وصعوبة

لكن الان هو مقسم على مئة واربع عشر سورة فالانسان يحفظ ما تيسر يحفظ من القصار ويحفظ من المتوسط ويحفظ - 00:10:57

وذكر الحكم التي من اجلها قسم القرآن الى سور وذكر قال افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتجاوب النظم وتنشيط القارئ وتسهيل

الحفظ والترغيب الى اخره فانه اذا ختم سورة نفس ذلك عنه. كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوأ بريدا - 00:11:18

وفعلا هي مسألة نفسية لما تخلص تقول والله انا احفظ سورة مريم وتراجعها اطمأنت انك مسكت شي احفظ سورة الكهف. تحفظ

سورة اه الفاتحة وقس على ذلك اما لو كانت قطعة واحدة لكان الانسان ما يشعر بالانجاز - 00:11:38

حتى ينتهي من القرآن كاملا وهذا فيه مشقة وفيه طول فيفتر الناس عن حفظ القرآن الكريم قال والحافظ متى حدقها اعتقد انه اخذ

من القرآن حظا تاما وفاز بطائفة محدودة مستقلة - 00:11:55

فعظم ذلك عنده وابتهج به الى غير ذلك من الفوائد. طيب اه نكمل من مثله نعلق عليها ثم نتوقف مع الاية فاتوا بسورة من مثله

ركزوا يا اخواني في هذه الاية شوفوا لانه قال فاتوا بسورة مثله في موضع - 00:12:10

في موضع هنا قال فاتوا بسورة من مثله فما فائدة من هنا؟ ولماذا هذا الفرق؟ ايوه من مثله صفة سورة اي بسورة كائنة من مثله.

والضمير لما نزلنا ومن للتبعيض او للتبيين. وزائدة عند الاخ خش - 00:12:28

اي بسورة مماثلة للقرآن العظيم في البلاغة وحسن النظم. او لعبدنا ومن للابتداء اي بسورة كائنة ممن هو على حاله عليه الصلاة

والسلام من كونه بشرا اميا لم يقرأ الكتب ولم يتعلم العلوم. او صلة فاتوا والضمير للعبد صلى الله عليه - 00:12:46

سلم. والرد الى المنزل اوجه لانه المطابق لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. ولسائر ايات التحدي. ولان الكلام فيه لا في المنزل عليه.

فحقه الا انك عنه ليتسق الترتيب والنظم. ولان مخاطبة الجم الغفير بان يأتيوا بمثل ما اتى به واحد من ابناء جلدتهم ابلغوا في -

00:13:06

هدي من ان يقال لهم يأتي بنحو ما اوتي به هذا اخر مثله ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة اليه. لقوله تعالى قل لان اجتمعت الناس

والجن على ان يأتيوا بمثل هذا القرآن لا يأتيون بمثله - 00:13:29

كان رده الى عبدنا يوههم ان كان صدوره ممن لم يكن على صفته ولا يلائمه قوله تعالى. ممتاز بارك الله فيك طبعاً هذه الاية كما قلنا

ايها الاخوة هي الاية الاولى في ترتيب المصحف - 00:13:45

في التحدي باعجاز القرآن الكريم والقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم

عندما جاء الى آآ قريش وادعى النبوة عليه الصلاة والسلام - 00:13:58

آآ كانت هذه الدعوة دعوة عظيمة جدا وهي فعلا هي دعوة عظيمة ان يأتي شخص كان يروح ويغدو مع الناس عادي بشكل عادي ما

في اي تميز وفجأة يخرج على الناس ويقول انا رسول - 00:14:18

من مين يعني من الله هذه دعوة عظيمة جدا ما احد يصدق بسهولة لا احد يصدق بسهولة مثل هذه الدعوة. لانه لو جاءك رجل الان وادعى انه قد اصبح ملكا - 00:14:36

وانت تعرف انه انسان عادي كانت هذه دعوة كبيرة بالنسبة لك. وهو يدعي آآ يعني منصب من مناصب الدنيا لكن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وادعى انه مرسل من عند الله - 00:14:53

والنبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر في الحديث الصحيح وقال ما من نبي من الانبياء الا قد اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر لا يوجد نبي من الانبياء الا ويأتي ومعه معجزة - 00:15:08

تثبت لمن ارسل اليهم انه رسول حقا لا يوجد لاحظوا الفكرة هذي ولذلك هذا فيه جواب لمن يقول ان هود عليه الصلاة والسلام ليس لديهم ليس عنده معجزة قالوا يهود ما جئتنا بيينة - 00:15:30

وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وين بعضهم يستدل بهذا على انه لم يكن عنده معجزة. يقنع بها قومه. والصحيح انه كان عنده. لكنها لم تحكى لنا والله سبحانه وتعالى قد ذكر قال - 00:15:50

رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما هذه الاية تدل على ان من الانبياء من قص الله علينا قصته كاملة تقريبا ومنا من قص علينا جزءا من قصته - 00:16:08

انوح آآ كهود عليه السلام لم يذكر لنا ما هي المعجزة التي جاء بها وهناك من الانبياء من لم يذكر لنا من قصته الا اسمه فقط ومن الانبياء من لم نعرف لا نعرف عنه شيئا - 00:16:30

يعني الذين ذكروا في القرآن الكريم عددهم محدود جدا في حين ان عددهم الفعلي والحقيقي اكبر من ذلك بكثير طيب فاذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء بمعجزة تثبت صدق دعواه - 00:16:46

الرسول جاء بمعجزات كثيرة لكن المعجزة الكبرى التي جاء بها عليه الصلاة والسلام للجميع للجن والانس وللنفس وللمعارضين والموافقين وتحدي بها هي القرآن فقط هي القرآن فقط وهي يعني جنس معجزة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:03

مختلفة عن معجزات الانبياء السابقين اول المعجزات التي كان يأتي بها الانبياء السابقون كانت حسية شوفها بعينك فمعجزة موسى عليه الصلاة والسلام الكبرى هي العصا كما قال الله في سورة النازعات قال فاراه الاية الكبرى - 00:17:33

وكذب وعصى. مع انه ايضا جاء بتسع ايات اخرى. لكن هذه العصا هي المعجزة الكبرى ومعجزة موسى هذه حسية اليس كذلك عصى في يده ويلقيها في الارض فتتحول الى ثعبان عظيم والى حية تسعى - 00:17:59

وتأكل ما يأتون معجزة حسية ومثله ايضا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كان يبصر الكاكة والابصر ويحيي الموتى باذن الله وهذه كلها اشياء حسية يعني الذي يراها هو الذي تقوم عليه الحجة بها - 00:18:18

ولذلك لاحظوا موسى عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يغلب فرعون وقومه اه وطلب منه فرعون ان يضرب له موعدا اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. قال موعدكم - 00:18:36

يوم الزينة ليش يوم الزينة؟ قال وان يحشر الناس ضحى صبح لانك بالليل ما تقدر تشوف الظلام ما كان فيه اضاءة مثل اليوم فموسى اشترط ان يكون الناس مجتمعين وان يكون وقت الضحى - 00:18:56

حتى يشاهد هذه المعجزة اكبر قدر من الناس ولذلك لما اجتمع الناس واقبل الناس والسحرة يعني بدأ الحفل والسحرة اخذوا لانفسهم الميثاق من فرعون. قالوا وان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم - 00:19:14

وانكم لمن المقربين وكل هذا مسألة الذين شاهدوها قامت عليهم الحجة الذين سمعوا ممن وشاهدوها لا تقوم عليهم الحجة كما قامت على من شاهدوها بعينه اليس كذلك ثم يأتي الجيل الثالث والرابع فيسمع بها في الاخبار وفي التاريخ - 00:19:33

نحن لولا ان القرآن اخبرنا بها ما كنا نعرفها ولا ندري عنها نعرف هذه القصة مثل ذلك في قصة ناقة صالح يعني ناقة حسية شاهدوها الناس وكانت ضخمة وقامت الحجة على قومه - 00:19:57

اه مثل ذلك في اه بقية القصص الانبياء السابقين لكن المعجزة التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام التي تحدى بها الجن والانس والعرب وغير العرب هو هذا القرآن والقرآن - [00:20:17](#)

ليس معجزة حسية وانما هو معجزة عقلية كلام ولكنه هو اعظم من كل تلك المعجزة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في تكلمة الحديث الذي قبل قليل قال ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر - [00:20:31](#)  
وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة يقول المعجزة التي رزقني الله او او يعني ايدي بها هذا الوحي القرآن وطبعا الوحي يشمل القرآن والسنة - [00:20:56](#)

فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. ليش؟ لان يقصد ان الذين شاهدوا معجزة موسى عدد محدود الذين شاهدوا معجزة عيسى عدد محدود لكن انا الذين سوف يقرأون القرآن الكريم عدد غير محدود - [00:21:20](#)

وبالتالي ارجو ان اكون اكثر الانبياء تابعا يوم القيامة وكذلك سيكون ولذلك يقول احمد شوقي في هذا المعنى في آآ الميمية في نهج البردة يصف هذه القصة يقول جاء النبيون بالايات فانصرمت - [00:21:39](#)  
خلاص ذكريات هذي ما ما نعرفها ولذلك شوفوا الان في المتاحف حتى في مصر الان موجودة جثة منسوبة الى فرعون اليس كذلك؟ يقال هذه جثة فرعون ويوجد عندهم نقود ويوجد عندهم اثار من الفراعنة - [00:22:01](#)

طيب وين عصا موسى هذي اهم من كل هذه الاثار اين عصا موسى التي كان يقيم بها الحجة على آآ على فرعون ما هي موجودة في اي متحف في التاريخ - [00:22:18](#)

ولا وجود لها ولذلك يقول احمد شوقي قال جاء النبيون بالايات فانصرمت وجئتنا بكتاب غير منصرم اياته كلما طال المدى جد يزهن جلال العتق والقدم يقول الانبياء جاءوا بمعجزات انتهت وانصرمت ما عاد ما عرفنا يعني نسمع بها فقط - [00:22:30](#)  
اما انت فجئتنا بكتاب حجة الى ان تقوم الساعة اياته كلما طال عليها الزمن زادت نورا واقناعا ونصاعة وهذه حقيقة هذه مسألة. المسألة الثانية القرآن الكريم جاء فيه ايات يتحدى الله سبحانه وتعالى فيها العرب والعجم وكل من يخالف هذا القرآن ان يأتي بمثله - [00:23:00](#)

وهذا التحدي لا يمكن ان يكون صادر من البشر لا يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه يتحدى ان يأتي احد بمثل هذا القرآن ولو فعل ذلك - [00:23:30](#)

لكان دليلا على نقصان عقله بشر يتحدى الجن والانس الذين في زمنه والذين يأتون بعد زمنه الى قيام الساعة هذا انسان غير عاقل ولكن هذا دليل على ان الذي قال هذا الكلام ليس هو محمد عليه الصلاة والسلام - [00:23:42](#)

وانما هو رب محمد سبحانه وتعالى لانه لا يملك احد المستقبل يعني انت اذا كنت ظامن انك سوف تتحدى من حولك في قريش او في العرب كيف تظمن غيرهم واذا ضمنت الذين في زمنك كيف تضمن الذين فيما يأتون فيما بعد؟ فهذا لا يمكن ان يقدم عليه رجل عاقل ابدا - [00:24:04](#)

لكن هذا دليل قاطع على ان هذا الكلام ليس من عند محمد عليه الصلاة والسلام. وانما هو من عند الله بدليل انه لم يستطع احد ان يأتي بمثل هذا القرآن منذ نزل الى اليوم - [00:24:25](#)

ولا يوجد في التاريخ حادثة واحدة تدل على ان هناك احد عارض القرآن الكريم ونجح بل غاية ما نجد في كتب التاريخ وفي كتب التفسير وفي كتب العقائد محاولات بئيسة - [00:24:41](#)

مضحكة من اناس معدودين جدا يعني ضعفاء من امثال مسيلمة مثلا او سجاح العامرية او اه كما نسب الى اه ابن الرواندي او نسب الى ابن المقفع او نسب الى ابي العلال المعري - [00:25:03](#)

اه من من من محاولة معارضة وانه لم يستطع احد طيب هنا ترتيب ايات المعارضة كنت ذكرت في المحاضرة السابقة قولا وانا اتأمل وانا جالس اه بالامس اقول بنفسى يا ترى هل انا قلت هذا الكلام او لا - [00:25:21](#)

اه واخشى اني قلت الكلام معكوس الاسبوع الماضي الان المنطق المنطق يستلزم انك اذا اردت ان تتحدى شخص ان تتحده من



الاعلى الى الادنى فمثلا اذا عندك كتاب الفته مثلا - [00:25:41](#)

اتحداك واحد من زملائك وقال اتحدى ان ان اؤلف مثل هذا الكتاب او اؤلف افضل من هذا الكتاب فتقول له انت طيب يلا هذا كتابي الف صفحة يلا جيب لي كتاب مثل كتابي فيه الف صفحة في نفس الحجم - [00:26:03](#)

تعطيه مدة مثلا شهر شهرين ثلاثة اعجز يجي يقول والله ما طيب بسيطة. لا تجيب مثل كتابي كامل. الكتابي عشرة فصول جبت عشرة فصول من كتابي. اوجب فصل واحد فاذا عجز عن الفصل - [00:26:23](#)

نزلنا الى ما هو دونه. المبحث مثلا ونقول يلا جيب لي مبحث واحد طيب فاذا عجزت قلت طيب جيب لي صفحة اليس هذا هو الترتيب المنطقي انا اظن الاسبوع الماضي عكست قلت لا تأتي صورة ام عشر سور او كتاب ان كنت قلت ذلك فهذا طبعا خطأ -

[00:26:43](#)

لكن العلماء هم يقولون ترتيب ايات التحدي على هذا النحو طبعا ايات التحدي هي هذه الآية التي معنا في سورة البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثلها. هذي تتحدى بسورة - [00:27:02](#)

وعندنا سورة اه يونس ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. لاحظوا بسورة يونس قال فاتوا بسورة مثله. وفي البقرة يقول فاتوا بسورة من مثله. شف الفرق بين الايتين - [00:27:20](#)

في سورة هود قال تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين الآية الرابعة في سورة الاسراء قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

ظهيرا - [00:27:36](#)

والاية الخامسة في سورة اه الطور لقوله تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين وهناك اية في سورة القصص يكون عندنا ست ايات فترتيبها في النزول كما يقول العلماء هو - [00:28:00](#)

القصص ثم الاسراء الاسراء تتحدى بالقرآن كامل. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ثم سورة يونس وهي تتحدى بسورة ثم سورة هود وهي تتحدى بعشر. فهنا اختلف الترتيب الذي يقوله العلماء - [00:28:24](#)

فهي ما جاءت ترتيبها القرآن كامل ثم عشر سور ثم سورة؟ لا. جاء القرآن كامل ثم سورة ثم عشر سور ثم سورة. مرة اخرى واخر اية من ايات التحدي نزلت هي اية سورة البقرة التي معنا - [00:28:47](#)

لان الايات الاخرى كلها ايات مكي سورة القصص وسورة هود يونس والاسراء فطور كلها سور نزلت في مكة اما السورة الوحيدة التي نزلت في آآ او الآية الوحيدة التي نزلت من ايات التحدي في في المدينة هي اية سورة البقرة التي معنا. وهي اول اية في ترتيب

المصحف - [00:29:01](#)

وهذي معلومة مهمة لكم كطلاب متخصصين في التفسير وهي ان نزول الايات لم يكن على ترتيبها في المصحف اليوم ترتيبها في المصحف اليوم مختلف عن ترتيبها في النزول على النبي صلى الله عليه وسلم وزمن النزول - [00:29:25](#)

طيب السبب يعني الذي ذكره الباحثون وقد كتب فيها مجموعة من الباحثين ان كل اية من الايات التي ورد التحدي بها تتناسب مع السياق الذي وردت فيه مع السياق الذي وردت فيه - [00:29:44](#)

فاذا كان التحدي يناسب ان يكون بالقرآن كاملا ذكر فيه. كما في الطور وكما في الاسراء وان ناسب ان يكون بسورة واحدة اشارة الى انكم قد عجزتم عن ابسط انواع الدرجات التحدي - [00:30:04](#)

وهي سورة واصغر سورة في القرآن الكريم هي ثلاث ايات فاذا عجزتم عنها فانتم عما سواها وعن ما هو دونها عليه واذا كان يناسب عشر سور جاء التحدي بها وليس هناك ترتيب كما يقول آآ الرازي - [00:30:21](#)

وكما يقول ايضا ابن عاشور وكما يقول رشيد رضا انه هذا الترتيب المنطقي الذي يذكره العلماء جيد ولكن تاريخ نزول الايات والسور لا لا يؤيده فيكون الترتيب هو القرآن كاملا - [00:30:39](#)

ثم سورة ثم عشر سور هذا هو الترتيب الذي نزلت عليه هذه الايات. طيب ثم يقول البيضاوي هنا في قوله من مثله وقال صفة سورة

يعني بسورة من مثله فتكون من مثله صفة لسورة يعني - [00:30:55](#)

سورة من مثل آآ من مثل هذا النسج او هذا النظم الذي نزل به القرآن والضمير في قوله آآ من مثله الضمير في الهاء هنا من مثل ايش تأتوا بسورة من مثله من مثل ايش - [00:31:12](#)

هل الضمير يعود للقرآن بما نزلنا قال هنا والضمير لما نزلنا يعني يعود في مثله لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا نزلنا هنا يعني هذا القرآن. النون تعود عليه - [00:31:29](#)

قال ومن للتبعيض من للتبعيض او للتبيين وهي زائدة عند الاخفش اي بصورة مماثلة للقرآن العظيم في البلاغة وحسن النظر. طبعاً هذه مسألة نحوية من هنا هل هي زائدة او هي آآ يعني لها معنى؟ سبق اني ذكرت لكم في احد الدروس معنى قول العلماء انها زائدة -

[00:31:47](#)

وخاصة لما يذكر العلماء النحويين الاخفش هذا ستجدونه كثيراً في كتاب التفسير قال الاخفش قال الاعمش قال فلان هؤلاء من ائمة النحو والافخش الاخفش اذا اطلق في كتب التفسير فهو سعيد ابن مسعدة - [00:32:06](#)

الايوسط المتوفى سنة مئتين وخمسة عشر هجرية لان الاخفايش اه كثيرون نحو في النحاة ربما اوصلهم اوصلهم بعضهم الى خمستاش او سبعتاش اه امام او عالم من علماء النحو كلهم اه يوصف بانه الاخفش - [00:32:27](#)

واشهرهم ثلاثة الاخفش الكبير والافخش الاوسط والافخش الصغير واشهرهم هذا الاخفش الاوسط صاحب كتاب معاني القرآن وهو تلميذ سيبويه وهو الذي روى كتاب سيبويه عنه واكثر من نقل عنه المفسرون من من الاخفاشة هو سعيد بن مسعدة من خلال كتابه

المشهور المطبوع معاني القرآن - [00:32:47](#)

بل ان الامام الطبري رحمه الله كثيراً اذا قال قال البصريون قال احد قال بعض نحاة البصرة فهو يقصد سعيد بن مسعدة الاخفش من خلال كتابه معاني القرآن فهنا يقول ومن وزائدة عند الاخفش يعني فاتوا بسورة مثله - [00:33:11](#)

الاخفش يقول معنا فاتوا بسورة من مثله من زائدة من حيث الاعراب والمعنى فاتوا بسورة مثله قال او لعبدنا وهذه تحتاج يعني شرح فاتوا بسورة من مثله بعض المفسرين يذهب - [00:33:33](#)

مذهباً فيقول ان معناها فاتوا بسورة من شخص يتصف باوصاف مثل اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنه يقول جيبوا لي واحد يعني تقولون انني لست بنبي لست بنبي اتحداكم ان تأتوا لي بسورة واحدة من سور القرآن الكريم من شخص مثل -

[00:33:52](#)

محمد امي لا يقرأ ولا يكتب ولا سافر ولا راح ولا جا جيبوا لي واحد زيه ويجيب صورة من سور القرآن الكريم هذا ايضاً قول من الاقوال وهو مرجوح لماذا؟ لان الكلام والتحدي - [00:34:20](#)

عن القرآن وليس عن الشخص ولذلك ردها الامام البيضاوي هنا باكثر من خمسة ردود هذا القول قال اوي عبدنا ومني الابتداء اي بسورة كائنة ممن هو على حاله عليه الصلاة والسلام. من كونه بشراً امياً لم يقرأ الكتب ولم يتعلم العلوم - [00:34:40](#)

ثم قال في اخر السطر الثاني والرد الى المنزل اوجه يعني ان نقول ان الضمير يعود على القرآن افضل واوجه واقوى. لماذا يا شيخ عبد الله عبد الله البيضاوي طبعاً عبد الله بن عمر البيضاوي - [00:34:59](#)

هذا اسمه لماذا قال؟ لاسباب وذكر خمسة اسباب قال اولاً لانه المطابق لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ولسائر آيات التحدي كل آيات التحدي تتحدث عن القرآن ما تتحدث عن محمد - [00:35:19](#)

وهذا كلام صحيح قال ولان الكلام فيه لا في المنزل عليه صحيح يقول الكلام هو في القرآن وليس في منزل عليه محمد صلى الله عليه وسلم فحقه الا ينفك عنه ليتسق الترتيب والنظم - [00:35:34](#)

الوجه الثالث لترجيح هذا القول ولان مخاطبة الجم الغفير بان يأتوا بمثل ما اتى به واحد من ابناء جلدتهم ابلغوا في التحدي من ان يقال لهم ليأتي بنحو ما اوتي به هذا اخر مثله - [00:35:52](#)

يعني يقول الان ايها ابلغ في التحدي ان تقول للناس كلهم اتحداكم كلكم ان تأتوا بمثل ما جاء به هذا الشخص وهو هذا القرآن او ان

تتحدى بالشخص نفسه فتقول - [00:36:07](#)

أتحدى ان تأتون بشخص مثل محمد امي لا يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم ثم يأتي بمثل هذه السورة لا شك انك تترك التحدي مطلق يعني لو جاء شخص متعلم ولا - [00:36:28](#)

ماخذ لي شهادات العالم كله اتحداه ايضا ان يأتي بمثل هذا القرآن هذا ابلغ في التحدي لكن ان تقول لا والله انت دكتور ما تدخل في التحدي انت انت متعلم ما تدخل في التحدي لا هذا انت تضعف المسألة - [00:36:45](#)

لكن الابغ في التحدي ان تجعل التحدي مفتوح لمن كان ومتعلما ولمن كان اميا الوجه الرابع قال ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة اليه لقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضا ببعض ظهيرا - [00:37:01](#)

طيب وهذا الوجه من اوجه الرد رائع جدا وهو يرد على مسألة اه تقال في وجه الاعجاز وهو القرآن الكريم الان ما هو وجه اجازة يا ترى هل وجه اعجاز القرآن الكريم الذي آآ عجز عنه العرب والعجم وغيرهم - [00:37:25](#)

هو فصاحته وبلاغته ونظمه ام هو ما احتوى عليه من الاخبار بالغيب والاخبار بقصص السابقين ما هو وجه الاعجاز؟ وش هو وجه الاعجاز بالضبط هنا يقول لانه معجز في نفسه. القرآن الكريم اعجازه في نفسه - [00:37:45](#)

وليس خارجا عنه وهذا يرد به وان لم يذكره على طائفة يقولون ان اعجاز القرآن ليس في نظمه وليس في بلاغته وليس في فصاحته وانما هو في الحيلولة بينهم وبينه. وبين المعارضة - [00:38:06](#)

وفي عجزهم عن المعارضة وصرفهم عنها ويسمون هذا العلماء في كتب الاعجاز الصرفة الاعجاز بالصرفة كيف يعني يقولون هؤلاء العرب عندهم قدرة على المعارضة لو خلي بينهم وبينهم لكن الله - [00:38:32](#)

حال بينهم وبين المعارضة كلما ارادوا ان يعارضوا القرآن صرفهم عنها صرفا خارجا عن ارادتهم فاذا انصرفوا الى الخطب والى الشعر وهذا طبعا مقولة خطيرة جدا تسلب القرآن الكريم اعجازها. يعني كأنها تقول اعجاز القرآن ليس في ذاته - [00:38:54](#)

وانما فيه قوة خارجية تحميه كلما اراد احد ان يعارضه حال الله بينها وبينه وبين ذلك لان الله قادر على كل شيء ويحول بين المرء ونفسه يقال لهم كما قال الرازي رحمه الله - [00:39:22](#)

حتى على هذا الوجه القرآن معجزة لو تنزلنا معكم وقلنا ان هذا وجه من اوجه اعجاز القرآن لكان هذا وجها صحيحا يقول نحن نقول الان القرآن الكريم لا يخلو اما ان يكون معجزا بنفسه او بغيره - [00:39:40](#)

فان كان معجزا بنفسه فهذا واضح عجز عجز العرب ان يأتوا بمثله لبصاحته وبلاغته وان كانوا عجزوا عنه لان الله صرفهم فهذا دليل ايضا على ان الله سبحانه وتعالى يحميه - [00:39:57](#)

ويصرفهم عنه وهذه بمناسبة نظرية انما النظريات التي يعني قيلت في اعجاز القرآن واول من سبق اليها واحد من المعتزلة الاوائل اسمه ابراهيم ابن اسحاق النظام او ابراهيم بن سيار النظام - [00:40:15](#)

وكان ذكي وكان صديق للجاحظ يعني توفي كما يذكرون حوالي مئتين وواحد وثلثين هجرية تقريبا كان هو الذي جاء بهذه النظرية وقال ان وجه اعجاز القرآن هو الصرفة ولولا صرف الله العرب عن المعارضة لاتوا بمثل هذا القرآن - [00:40:35](#)

الوجه الخطير فيها هو هذا الوجه ان تقول ان القرآن ليس معجزا في نفسه وليس في درجة عالية من الفصاحة والبلاغة. والعرب لو خلي بينهم وبين المعارضة لاستطاعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن. بل في بعض الروايات كلمة - [00:40:58](#)

انكر من هذا قال وبما هو ابلغ من القرآن ولا شك ان هذا آآ يعني آآ باطل ومردود لانه لا لم يوجد في التاريخ اي معارضة تصل لهذا المستوى بل انهم يعني اوردوا شبهات كثيرة - [00:41:14](#)

هناك الجاحظ رحمه الله رد على هذا القول اول شيء يا استاذة شيخه وانا لا ارى انه شيئا له. هو زميل صديق له. لان الجاحظ اكبر منه وعاش بعده عشر سنوات - [00:41:33](#)

لكن الجاحظ ايضا قال بنوع من الصرف اعلن اعجاز القرآن الكريم في نظمه وفي بلاغته وفي فصاحته ولكن ولكن لان الناس فيهم مجموعة من الغواء والسفهاء وظلعاف العقول يتبعون كل ناعق - [00:41:47](#)



لو ادعى احد النبوة اليوم سيجد له من يتبعه لن يعلم واحد سفيه زبي يصدقه يقول الجاحظ ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يحمي جناب هذا القرآن من ان يدعي احد ان يأتي احد بمعارضة له ولو كانت سخيفة - [00:42:19](#)

لانه قد تجد صداً وقبول لدى سفهاء مثله فحماء الله سبحانه وتعالى من محاولات هؤلاء السفهاء حتى لا يشغب على احد فصرفهم عن المعارضة الصرفة التي يقول بها الجاحظ كما تلاحظون مختلفة - [00:42:43](#)

يقول انا اقر بان اعجازه في نظمة وبلاغته فصاحته له كتاب اسمه نظم القرآن لكن الله صرف هؤلاء حتى لا يقع احد في يعني يعني عشان ما يصير فيه شوشرة زي ما يقولون - [00:43:07](#)

كما يقول الاخوة المصريون في المثل يقولون العيار اللي ما يصيب ادويش فهو يحدث شئ من الشوشرة ولو كان باطلا كما حصل تماما مع مسيلمة الكذاب مسيلمة الكذاب يقولون انه ذهب اليه عمرو بن العاص - [00:43:26](#)

قبل ان يسلم وقال له هل نزل عليك شئ من الوحي نزل وكانت نزلت الايات التي يقول والذاريات ذروا الحاملات وقرا. الجاريات يسرا بسيلمة يعني نسج على نفس المنوال وقال - [00:43:46](#)

والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا الخابزات خبزة. كلام فارغ صح ولا لا فضحك عمرو بن العاص وقال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب اذا انت عارف اني عارف انك كذاب - [00:44:11](#)

وايضا آآ يقولون انه قال انه نزل عليه في الضفدة اللي هو آآ مسيلمة قال يا ضفدعة بنت ضفدعين شوف البلاغة نصفك في الماء ونصفك في الطين او رأس رجلك في في رأسك في الماء ورجلك في الطين - [00:44:32](#)

نقي ما تنقين لا الماء تكدرين ولا الماء تشربين كلام من هذا القبيل يعني كلام سخيف لا فيه لا بلاغة ولا فيه معنى ولا فيه تقليد لذلك يقول آآ الرافعي - [00:44:53](#)

كل من اراد ان يعارض القرآن اعتمد عليه انت اذا كنت فعلا صادق انك ستعارض تأتي بنسج مختلف يعني القرآن الكريم عندما نزل لا يشبه الشعر ولا يشبه الخطابة نسيج مختلف صح ولا لا؟ ولذلك لما رآه - [00:45:09](#)

انيس لو سمعه انيس الغفاري شقيق ابي ذر الغفاري وكان ادبيا وقال له اخوه ابو ذر لما رجع قال كيف وجدته يعني هذا الكلام الذي سمعته من محمد قال والله لقد وضعته على اقراء الشعر فما التام على شئ منه - [00:45:27](#)

وانا شاعر واعرف بحور الشعر حاولت اني احط القرآن الكريم على بحور الشعر اللي اعرفها الطويل ان ما ما هو بشعرها قال وانني اعرف شعر العرب واعرف كلامها واعرف سجع الكهان - [00:45:51](#)

الكهان كان لهم همهمات معروفة. زي شغل اه مسيلمة هذا مختلف قال ووالله انه لحق وانه لصادق وانهم لكاذبون هذا كلام انيس قبل ان يسلم ويسلم اخوه ابو ذر وايضا تعرفون كلام الوليد ابن آآ - [00:46:08](#)

هو عتبة بن ربيعة وكلام الوليد بن المغيرة عندما سمعوا اليه وقالوا والله ان له لحلاوة وانا عليه لطلاوة وانا على اهل مغدق وان اسفله لمثمر وانه ليعلو ولا يعلى - [00:46:29](#)

هذا كلام ما هو كلام بشر عرفوه عرفوهم لكن يأتيك هؤلاء السفهاء ويقولون مثل هذا الكلام الذي يقولون انه معارضة ويذكرون في كتب التاريخ ان ابن الرواندي الملحد اراد ان يعارض القرآن. فلما فتح المصحف - [00:46:43](#)

بدليل انه يعتمد عليه عشان يعارضه يبدأ يدور له الصورة ويبدأ اكتب على منوالها فوقع نظره على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - [00:47:01](#)

وقال سبحان الله ينادي ويأمر وينهى ويستثني ويختتم في اية الاية هذي فيها نداءين استثنائيين وامرين ونهيين وخاتمة وقال احدهم لامرأة من الاعراب سمعها يقول شعر فقال سبحان يعني لله درك ما ابلغك - [00:47:20](#)

وقالت واي بلاغة بعد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد - [00:47:47](#)

فنادى وامر ونهى واستثنى واخبر وختم في اية فكانوا يدركون هذا الوجه من اوجه الاعجاز القرآن جاء نسيج مختلف اما تجي تقلد

لي تفتح لي المصحف تغش. هذا زي الطالب البليد - [00:47:59](#)

ما يحسب المعارضة ولا المناقضة طيب اه هذا ايضا اه كلام الامام البيضاوي هنا في الوجه الرابع ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة اليه لقوله تعالى قل لن اجتمعت الناس. يقول اعجاز القرآن في نفسه في ذاته بغض النظر عن محمد - [00:48:19](#)

ان تناقشوا القرآن هذا القرآن بغض النظر عن الذي جاء به. ما لكم علاقة فيه. لكن القرآن نفسه معجز فهو يرد على هذا الوجه الذي ذكرته لكم وجه القول بالصرفة - [00:48:38](#)

والذي قال به النظام وبعض المعتزلة رده جمهور العلماء من المسلمين قديما وحديثا وانه قول باطل لا دليل عليه لا دليل عليه. لماذا؟ لانه هناك اوجه رد كثيرة منها انا بذكر واحد فقط - [00:48:48](#)

قل لن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هل لهذا التحدي اي معنى اذا كنت ستحول بينهم وبينه ما لها معنى - [00:49:03](#)

يعني الان سوف يكون التحدي ابلغ. تقول تجتمع الناس والجن ويأتوا بمثل هذا القرآن ثم تأتي فتحول بينهم وبينه التحدي اصبح الان او الاعجاز لم يعد للقرآن وانما للمنع الذي حصل - [00:49:19](#)

لكن الصحيح ان التحدي يعني بذات القرآن وبنفسه بدليل انه تحدى اجتماع هؤلاء ومناصرتهم ومظاهرتهم بعضهم ان يأتوا بالرغم من ذلك من القرآن. ثم ايضا آ القول الخامس او الوجه الخامس الذي رجح به هذا القول قال ولان رده الى - [00:49:35](#)

البناء يوههم امكان صدوره ممن لم يكن على صفته ولا يلائمه قوله تعالى يعني في قوله سبحانه وتعالى هنا اه فاتوا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله - [00:49:56](#)

فيقول ان اذا رجعنا الظهير الى النبي صلى الله عليه وسلم ضيقنا الواسع لكن في الحقيقة انه تحدي مطلق لكل احد سواء جاء به من كان في صفة مثل النبي صلى الله عليه وسلم او كان اعلم منه او كان اقل منه او كان - [00:50:13](#)

بغض النظر طيب طبعا كلام الامام البيضاوي هنا ملخص من كلام الرازي والرازي في هذه الاية توسع توسعا شديدا وتكلم عن اثبات اعجاز القرآن وكيف كان معجزا ووجه الاعجاز فيه بكلام في غاية الروعة - [00:50:32](#)

طبعا اريد ان اعلق على مسألة ربما تصادفكم احيانا يطالع لك بعض الناس يقول ما يصلح تقولون معجزة لا ينبغي ان يقال معجزة لماذا قالوا لانها لم ترد هذه اللفظة في القرآن الكريم - [00:50:53](#)

ولم ترد في السنة النبوية النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا واوتي من الايات فسمها اية وسمها الله في القرآن الكريم بيينة. يا ما جئتنا بيينة - [00:51:12](#)

وفي قصة موسى فاتنا باية وقال فاراه الاية الكبرى. فالله سمى المعجزة في القرآن الكريم سماها اية سماها بيينة. سماها سلطان ولم يسمها معجزة اما المعجزة هذي كلمة متأخرة يعني جاء بها العلماء متأخرين يعني في القرن الثالث والى اخره - [00:51:29](#)

التعبير بها غير مناسب. هذا كلام بعضهم لكن نحن نقول ان المقصود بالمعجزة هو الاية والحجة والبيينة ولكنها استخدمت في كتب العلماء الا يصلح ان يعني نستبدلها لمجرد عدم وجودها في كلام الوحي - [00:51:51](#)

كلام القرآن والسنة ما دامت تدل آ دلالة صحيحة على المقصود ان البعض بالغ في هذا وقال هذا من القول بغير علم ولا يجوز تسمية القرآن معجزة ولا يجزئ. وهذا نوع من - [00:52:15](#)

يعني هو خلاف لفظي ما له اي قيمة يعني فهذا تبهيي انا اردت ان اشير اليه اه طيب اه اكمل وادعوا من استطعتم او ادعوا شهداءكم في قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله - [00:52:30](#)

انه امر بان يستعين بكل من ينصرهم ويعينهم والشهداء جمع شهيد. بمعنى الحاضر او القائم بالشهادة او الناصر او الامام. وكأنه سمي به لانه يحضر النوادي وتبرم الامور. اذ التركيب للحضور اما بالذات او بالتصور. ومنه قيل للمقتول في سبيل الله شهيد. لانه حضر ما

كان يرجوه او - [00:52:47](#)

الملائكة حضروا. ومعنى دون ادنى مكان من الشيء. ومنه تدوين الكتب. لانه اجزاء البعض من البعض. ودونك اي خذه من ادنى مكان

منك. ثم استعير للرتب. فقليل زيد دون عمر. اي في الشرف. ومنه الشيء ومنه - [00:53:11](#)

شيء الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي امر الى اخر. قال تعالى لا يتخذ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اي لا يتجاوز ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين. قال امية يا نفس ما لك دون الله من واق. اي اذا -

[00:53:31](#)

اذا تجاوزت وقاية الله فلا يقيك غيره. ومن متعلقة بادعو. والمعنى وادعوا للمعارضة من حضركم. او رجوتم معونته من وجنكم

والهتكم غير الله سبحانه وتعالى. فانه لا يقدر على ان يأتي بمثله الا الله. او وادعو من دون الله شهداء يشهدون - [00:53:51](#)

لكم بان ما اوتيتم به مثله ولا تستشهدوا بالله فانه من ديدن من ديدن المبهوت العاجز عن اقامة الحجة او بشهائكم اي الذين

اتخذتموهم من دون الله اولياء واله. وزعمتم انها تشهد لكم يوم القيامة. او الذين يشهدون - [00:54:11](#)

كن بين يدي الله تعالى على زعمكم من قول الاعشى يريك القذى من دونها وهي دونه يعينكم وفي امرهم ان يستظهروا بالجمال في

معارضة القرآن العزيز غاية التبكيت والتهكم بهم - [00:54:31](#)

وقيل من دون الله اي من دون اوليائه. يعني فصحاء العرب ووجوه المشاهد يشهد لكم ان ما اوتيتم به مثله. فان العاقل لا يرضى

نفسه ان يشهد بصحة ما اتضح ما اتضح فساد وبان اختلاله - [00:54:46](#)

جميل اه ايضا في قوله وادعوا شهدائكم من دون الله. يعني يتكلم البيضاوي ما المقصود بها؟ ادعوا شهداءكم. فيقول الشهداء هنا

جمع شهيد والمقصود بها الحاضر من حضر وادعوا شهدائكم وقال ان الشهيد - [00:55:03](#)

يطلق بمعنى الحاضر انتم الان شهداء لانكم حضور ويطلق الشهيد على القائم بالشهادة الرجل الذي يشهد عند القاضي يسمى شاهد

ويسمى شهيد كما قال الله سبحانه وتعالى واستشهدوا واستشهدوا شهيدين من رجالكم يعني شاهدين - [00:55:20](#)

ويطلق الشهيد على الناصر الذي ينصر له شهيد ويطلق الشهيد على الامام. يقال للامام شهيد يقول هنا هنا وكأنه سمي يعني

شهيدا لانه يحضر النوادي وتبرم بمحظرة الامور وكل المشتقات الشهيد والشهادة كلها مأخوذة من الحضور - [00:55:44](#)

والمشاهدة. طيب ومعنى قوله من دون الله قال يعني ادنى مكان من الشيء. ومنه تدوين الكتب لانه ادناء البعض من البعض يعني

هذي معلومة جميلة يعني لماذا سمي تدوين الكتب تدوينا - [00:56:05](#)

لانه يعني اجلاء الكتب والحروف بعضها مع ادناء الكلام بعضهم من بعض وادناء الحروف بعضها من بعض فسمي تدوينا قال ودونك

هذا اي خذه من ادنى مكان ثم اتسع في استخدام كلمة دون هنا قال فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد - [00:56:20](#)

وتخطي امر الى اخر معنى قولي وادعوا شهدائكم من دون الله. يعني استثنوا الله سبحانه وتعالى. لا كل من ينصركم من البشر ومن

الجن والانس وشوفوا هل يستطيعون ان يعينوكم - [00:56:41](#)

ستأتوا بمثل هذا القرآن ولا لا وهذا فيه اشارة قاطعة على ان القرآن الكريم من عند الله لا هو من عند جبريل ولا هو من عند محمد لان

هؤلاء كلهم يدخلون في من دون الله - [00:56:59](#)

يعني تحدي بكل كاني اقول يلا اعلى ما في خيلكم اركبوه عندكم البشر والجن والملائكة يلا اجمعوهم وشوفوا يستطيعون تجيبون

مثل هذا القرآن ولا لا وهذا غاية التحدي لا شك - [00:57:15](#)

وقولي هنا وادعوا شهدائكم من دون الله غاية التحدي من الله سبحانه وتعالى ودليل على انه هو المتحدث المتكلم بالقرآن الكريم

وانه ليس محمد وليس جبريل مع انه قد يأتي قائل ويقول عندي سؤال - [00:57:35](#)

الله سبحانه وتعالى وصف القرآن الكريم في اية فقال انه لقول رسول يقصد محمد قال في سورة اخرى يقصد جبريل كيف تقول هنا

انه من عند الله وانه كلام الله - [00:57:56](#)

نقول نعم صح ونسبه الى محمد نسبة بلاغ ونسبه الى جبريل نسبة بلاغ ايضا ولذلك قال وانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر

قليل ما يؤمنون تذكرون ولا بقول كاهن قليلا ما تؤمنون تنزيل من رب العالمين - [00:58:16](#)

اثبت في نفس السياق انه كلام الله سبحانه وتعالى وانما نسبه الى جبريل نسبة بلاغ وليست نسبة انشاء واحداث طيب ثم قال هنا اه

تكلم عن قوله اه من دون الله الى اخره - [00:58:42](#)

اشار الى ان في نسبة اه التحدي الى حتى الجماد يعني كل من سوى الله سبحانه وتعالى خلوه يعينكم في الموضوع واستعينوا به من الجن والانس والجماد ايضا وقال هنا وفي امرهم ان يستظهروا بالجماد - [00:59:00](#)

في معارضة القرآن العزيز غاية التبكيت والتهكم به وهم كما تعلمون كانوا يعبدون الاصنام ويسجدون للاصنام ويعظمون الاصنام ويقول حتى هذه الاصنام استعينوا بها ما في مشكلة وقيل من دون الله من دون اوليائه يعني فصحاء العرب ووجوه المشاهد يشهد لكم ان ما اتيتم به مثله - [00:59:25](#)

فان العاقل لا يرضى لنفسه ان يشهد بصحة ما اتضح فساداه وهذا ايضا اه من اوجه اه اعجاز القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى اتحداهم واوكل اليهم الحكم على انفسهم - [00:59:51](#)

يعني يقول الان يلا اثتوا بمثل هذا القرآن طيب بنجيب ماء مثل هذا القرآن طيب من هو الذي يحكم لجنة لجنة التحكيم من هي هل انتم انفسكم يعني نحن نأتي ونتحدى ونحكم؟ قال نعم - [01:00:09](#)

طبعاً هذا عجيب. يعني انت الان عندما تتحدى شخص تتحداه وتترك التحكيم للجهة الثالثة اليس كذلك فلو تحدثته في الشعر مثلاً وتحدثته في الكتاب بالخط او تحدثته في اي فن من الفنون - [01:00:31](#)

ستكون اللجنة التي تحكم لجنة محايدة هنا قال لا ما يحتاج لجنة محايدة ولا شيء. انتم بانفسكم تحكمون لانهم كما يقولون يقولون العربي كان اشد شيء يعظمه مساحته وبيانه ولذلك بلغنا انهم - [01:00:45](#)

سخرؤا من الهتهم من اصنامهم يقول الشاعر احد الشعراء الجاهلية عندما كان قاعدا فرأى ثعلبا يصعد على احد الاصنام ويبول عليه فهجا هذا الصنم وقال ارب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب - [01:01:10](#)

وهجوا الاصنام التي هم كانوا يعبدونها. تخيل بالله انك هذا الهك وانت تصلي لها صباح مساء تستهزئ فيه وتسخر منه وتهجوه موجودة هذا عند العرب لكنه غير موجود عند العرب انهم يسخرون من بيانهم وفصاحتهم ولسانهم - [01:01:36](#)

وكانوا اشد الناس امانة في الحكم على فصاحتهم وبلاغتهم. ولذلك الوليد ابن عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة ما استطاعوا ان يكذبوا على انفسهم باتهام القرآن الكريم بانه ليس بفصيح - [01:01:54](#)

ابدا حكموا بالصدق الو هذا كلام لا نظير له هذا كلام ما يقوله بشر فهم حكموا على انفسهم. فالله سبحانه وتعالى من فرط تحديه لهم ترك الحكم لهم الحكم على ما يقولونه من التحدي لهذا القرآن الكريم - [01:02:13](#)

ولا شك ان هذا ابلغ في التحدي من ان يسند الامر الى جهة ثالثة تحكم بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين وبين المعارضين له نعود الى حديثنا عن هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى - [01:02:34](#)

وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين اه لاحظوا نختم بهذا التعليق ان الله سبحانه وتعالى قد اه وثق في حكمهم على انفسهم قال البيضاوي هنا فان العاقل لا يرضى لنفسه ان يشهد بصحة ما اتضح فساداه وبان اختلافه - [01:02:52](#)

يعني يقول الان العاقل دعك من المؤمن نحاكم الانسان الى عقله ابو جهل وابو لهب لديهم عقل ولديهم فهم دهاء وهم زعماء العرب لكن طبع الله على قلوبهم وحال بينهم وبين الايمان - [01:03:14](#)

العقل واهل رشد واهل رأي يقول البيضاوي هنا انه يستحيل ان واحد من هؤلاء يشهد مثل كلام مسيلمة مثلاً. يعني لو جيت عند ابو جهل او عند ابي جهل فقلت له - [01:03:37](#)

ما رأيك في كلام مسيلمة هذا؟ يا ضفدعة وبنت وضفد عين نصفك في الماء ورأس رأسك في الماء ورجلك في الطين الماء تكدرين ولا اي اي هل هذا ابلغ ولا - [01:03:57](#)

قول الله سبحانه وتعالى آآ سبحان الذي اسرى بعبد لهيلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي يقول من لديه ادنى عقل لا يمكن انه يغامر ويقول له والله كلام مسيلمة افضل - [01:04:11](#)

من باب المكايدة للنبي صلى الله عليه وسلم والمعاداة له ما يقول هذا عاقل فقل الله سبحانه وتعالى ترك الحكم لهم لانه يعرف انه لن

يغامر احد منهم بعقله وبفهمه - [01:04:26](#)

والا يقول اه الجاحظ يقول لو فعل ذلك احد منهم لما وجد له من يردده. يعني افرضوا مثلا انه سئل عتبة بن ربيعة مثل هذا السؤال هل كلام فلان من الناس افضل من كلام الله هنا؟ فقال نعم. افضل - [01:04:41](#)

طيب من هو اللي بيرد عليه ما حد يرد عليك وربما انها تحملهم عداوتهم على ان يقولوا صدقت فعلا هذا افضل من كلام الله لكنه لم يحدث هذا ولذلك لاحظوا انه انه حدث هذا في النبوة ولم يحدث في القرآن - [01:04:59](#)

لما قال مسيلم الكذاب انا نبي كما ان محمد نبي وقال بعض بني تميم الذين صدقوه وهم يعرفون انه كاذب قالوا والله اننا نعلم انك كاذب ولكن كاذب تميم احب الينا من صادق مضر - [01:05:20](#)

هم قد صدقوه من باب الحمية الجاهلية والعصبية مع علمهم ويقينهم بانه لكنه لم يقل احد منهم مثل ذلك في القرآن الكريم ابدأ الم يقل احد من المشركين ولا من العرب ان هذا الكلام الذي عرظ به القرآن يرقى لمرتبة القرآن الكريم في الفصاحة والبلاغ - [01:05:52](#)  
مع انه لو قال احد منهم ذلك لوجد له من الجمهور البائس من السفهاء والجهلاء والضعفاء من يقول صدقت ويؤيد ويشجع لكن الله حسم هذه المادة فلم توجد ولم يوجد لها اي اثر في التاريخ الاسلامي - [01:06:16](#)

ان هناك من عارض القرآن الكريم بكلام يستحق ان يروى او يذكر او يحفظ وانما كل من كل ما حفظ يزيد تأكيدا على ان القرآن لا يمكن ان يأتي احد بمثله - [01:06:36](#)

طيب في قوله ان كنتم صادقين قال تعالى ان كنتم صادقين قال البيضاوي رحمه الله انه من كلام البشر وجوابه محذوف دل عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق. وقيل مع اعتقاد المخبر انه كذلك عن دلالة او اشارة. لانه تعالى كذب المنافقين في قولهم - [01:06:50](#)  
انك لرسول الله لما لم يعتقدوا مطابقتها. رد بصرف التكذيب الى قولهم نشهد. لان الشهادة اخبار عما علمه وهم ما كانوا عالمين اه وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين في تحديكم وقدرتكم على المعارضة - [01:07:13](#)

ادعوا من استطعتم من دون الله واتوا بمثل هذا القرآن. فيقول آآ جوابه محذوف يعني ان كنتم صادقين في دعوكم ثم عرف الصدق فقال والصدق الاخبار المطابق الاخبار المطابق للواقع - [01:07:34](#)

وقيل هو الاخبار المطابق للواقع مع اعتقادي ذلك في في القلب بمعنى انك لو اخبرت اخبارا مطابقا للواقع ولكنه غير موافق لاعتقادك في القلب فيكون هذا غير صدق قال لانه تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله - [01:07:52](#)

كما قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله لا شك ان الرسول هو رسول الله في الواقع ولكن لانهم هم لانهم لم يكونوا يعتقدون هذا في دواخلهم قال الله والله يشهد انهم لكانبون فكذبهم - [01:08:15](#)

ثم قال فهو يعرف الصدق يقول اذا الصدق لا يكفي فيه فقط ان تشهد بما يطابق الواقع. ولكن ينبغي ان يكون ذلك مطابقا لاعتقادك الحقيقي ثم آآ طبعا هذه الآية ايها الاخوة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [01:08:31](#)

يذكر لها المفسرون وجها بلاغيا ايضا ذكره الزمخشري وذكره ابو السعود. ولم يذكره البيضاوي هنا والبيضاوي يحرص على الاختصار والتلخيص. هذا الوجه من اوجه الجميلة فيها لقوله تعالى وان كنتم في ريب. لماذا لم يقل واذا كنتم في ريب - [01:08:49](#)

لان ان في اللغة العربية تستخدم للشك واذا تستخدم للتصديق فانتهم ما دتم مذبذبين ان هذا القرآن الكريم ليس من عند الله وانكم قادرون على المعارضة لماذا لم تستخدموا اذا - [01:09:06](#)

واستخدم الله ان فقالوا وان كنتم في ريب هم في في اشد الريب هم. ما هم في ريب بسيط. هم في اشد الريب الذي يطابق لوضع حالهم وتشكيكهم وريبهم هو استخدام اذا - [01:09:26](#)

يقول واذا كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله لماذا استخدم الله وان والتي تدل على الشك والتردد ولم يستخدم اذا التي تدل على الجزم قالوا لحكمة - [01:09:44](#)

وهي ان كل هذا التكذيب الذي يتظاهر به هؤلاء المشركون لا يتجاوز ان يكون شك بسيط في نفوسهم والا فهم في داخل نفوسهم متيقنون انه صادق وانه من عند الله - [01:10:02](#)



ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغ وقال عن فرعون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فالذي حال بينهم وبين تصديق النبي صلى الله عليه وسلم هو الكبر - [01:10:24](#)

وليس شكهم في صدقه ولا النبي صلى الله عليه وسلم كان محل اجماع عند اهل الجاهلية في صدقه عليه الصلاة والسلام وفي امانته. فهذا وجه استخدام ان وان كنتم بدل واذا كنتم - [01:10:42](#)

طيب فاذا لم فان لم تفعلوا نقرأ هذه الآية قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. لما بين لهم ما يتعرفون به امر رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:57](#)

ما جاء به وميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفلكة له وهو انكم اذا اجتهدتم في معارضته وعجزتم جميعا عن الاتيان بما يساويه او يدانيه. ظهر انه معجز والتصديق به واجب. فامنوا به واتقوا - [01:11:15](#)

العذاب المعدي لمن كذب تعبر عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعم الاتيان وغيره ايجازا ونزل لازم الجزاء منزلته على سبيل الكناية تقريراً للمكنى عنه وتهويلاً لشأن العنادي وتصريحاً بالوعيد مع الايجاز - [01:11:31](#)

وصدر الشرقية بان التي للشك والحال يقتضي اذا والحال يقتضي اذا الذي للوجوب فان القائل فان القائل سبحانه وتعالى لم يكن شاكا في عجزه. ولذلك نفى اتيانهم معترضا بين الشرق والجزاء تهكما بهم وخطابا معهم على - [01:11:47](#)

حسب ظنهم فان العجز قبل التأمل لم يكن محققا عندهم وتفعل جزم جزم بلم لانها واجبة الاعمال مختصة بالمضارع متصلة بالمعمول ولانها لما سيرته ماضية صارت كالجزء منه وحرف الشرق كالدخل على المجموع فكأنه قال فان تركتم الفعل. ولذلك ساغ اجتماع اجتماعهما - [01:12:08](#)

ولن ولن ولئن كلا ولن تلى في نفي المستقبل غير انه ابلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه والخليل في احدى الروايتين عنه. وفي الرواية الاخرى اصله لاء. وعند ولا فابدلت الفها نونا - [01:12:32](#)

والوقود بالفتح ما توقد به النار وبالضم المصدر وقد جاء المصدر بالفتح. قال سيبويه وسمعنا من يقول وقدت النار وقودا عاليا واسم بالضم ولعله مصدر سمي به كما قيل فلان فخر قومه. وزين بلده. وقد قرأ به والظاهر ان المراد به الاسم - [01:12:57](#)

وان اريد به المصدر فعلى حذف مضاف. اي وقودها احتراق الناس. والحجارة وهي جمع حجر كجمالة جمع جمل. وهو قليل غير مقاس المراد بها الاصنام التي نحاتها وقرنوا بها انفسهم وعبدوها طمعا في شفاعتها والانتفاع بها. واستدفاع مضار لمكانتهم. ويدل - [01:13:16](#)

عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. عذب بما هو منشأ جرمهم كما عذب الكافرون بما كنزوه. او بنقيض ما كانوا يتوقعون هنا زيادة في تحسره. وقيل الذهب والفضة التي كان يكنزونها ويغترون بها - [01:13:36](#)

وعلى هذا لم يكن لتخصيص اعداد هذا النوع من العذاب بالكفار وجه. وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال للمقصود. اذا الغرض تهويل شأنها وتفاقم لهبها بحيث تتقد بما لم يتقد به غيرها. والكبريت تتقد به كل نار وان ضعفت. فان صح هذا عن ابن عباس رضي الله - [01:13:52](#)

وتعالى عنهما فلعله عن به ان الاحجار كلها لتلك النار كحجارة الكبريت لسائر النيران. ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة كقوله تعالى في سورة التحريم نارا وقودها الناس والحجارة وسمعه صح التعريف النار ووقوع الجملة صلة بازائها فانها يجب ان تكون قصة مع - [01:14:12](#)

اه طبعا كلام الامام البيضاوي هنا في قوله تعالى الآية الثانية فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فتكلم عن وجه الربط بينها وبين الآية التي قبلها وهو هذا منهج يعني يكاد - [01:14:32](#)

يحافظ عليه الامام البيضاوي في تفسيره كاملا كلما انتقل الى اية ذكر وجه الربط بينها وبين الآية التي قبله وهذا يعني الاسلوب استفاده من اثنين من الرازي ومن الزمخشري في الكشف - [01:14:51](#)

وقال لما بين لهم ما يتعرفون به امر الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به وميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفلكة له

الفزلة آآ هي الاستنتاج والتعليم - 01:15:06

يعني وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين طيب استطعتم الجواب لا طيب ما دام انكم لا تستطيعون - 01:15:21

تستجيب لامر الله امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. يعني امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لان هذه هي الفكرة. يعني انا الان شوفوا - 01:15:42

هذه المعجزات التي جاء بها الانبياء ليست مقصودة لذاتها يعني موسى عليه الصلاة والسلام ما جاء بهذه العصا علشان يستعرض مهاراته الفنية ولا مهاراته ويتحدى فرعون لا لا وليس نبي من الانبياء جاء من اجل ان يتحدى الناس او يثبت انه احسن منهم او انه اقوى منهم او لا - 01:15:57

ابدا بل كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم مثالا في التواضع والخضوع وهضم النفس. اليس كذلك اه ولكن كل المعجزات التي جاء بها الانبياء الهدف منها اثبات النبوة فاذا ثبتت النبوة - 01:16:18

وجب الايمان انتهت الفكرة اذا امن الناس خلاص انتهى ما عاد في داعي للمعجزة ولا شي انتهى دورها انما هي الة ولاحظوا انتم في القرآن الكريم فيه ميزة ليست في سائر المعجزات - 01:16:36

ما هي موسى عليه الصلاة والسلام عندما جاء بالعصا وجاء بالايات التسع فلما امن الناس ذهب الى ميقات ربه وجاء بالتوراة الثورات فيها الشريعة. قال وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها - 01:16:52

ساريكم دار الفاسقين جميل اذا الان موسى لما اثبت النبوة واثبت انه نبي من عند الله بالمعجزة انتقل الى الشريعة الى تفاصيل الاحكام التي كانت موجودة في التوراة ومثله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام لما ثبتت نبوته بفعله باحيائه للموتى باذن الله بابرائه للاكله والابرص و - 01:17:18

جاء بالشريعة الانجيل محمد عليه الصلاة والسلام اختلف الوضع معه تماما فكانت نفس المعجزة التي اثبت بها نبوته هي نفس الشريعة التي اشتملت عليها القرآن الكريم هو الدستور ولذلك لما ارسل معاذ الى اليمن قال يا معاذ - 01:17:46

اذا عرض لك قضاء فيما تحكم بما تقضي؟ قال بكتاب الله فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنك بسنة نبي الرسول صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في السنة قال اجتهد رأيي ولا الو - 01:18:13

ممتاز اذا هذا القرآن اشتمل على الشريعة فاصبح هو حجة معجزة لا يستطيع احد ان يأتي بمثله ولم يثبت في التاريخ ولن يثبت كما قال الله هنا فان لم تفعلوا في الماضي - 01:18:30

ولن تفعلوا في المستقبل وقال في سورة الاسراء قل لا على وجه التحدي يعني قل على وجه التحدي لئن اجتمعت الانس ما هو بس قريش ولا العرب وهذولا ولا شيء - 01:18:49

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهذا التحدي لا يوجد تحدي اقوى منه وبالرغم من ذلك عجزوا - 01:19:05

نلاحظ انهم يعني انتقلوا الى القتال والى الذبح والى وعجزوا عن هذا الطريق. والا الطريق هذا سهل لا فيه لا ضرب ولا قتل ولا دم بس مجرد انك تأتي بسورة مثل القرآن بس - 01:19:25

يلا جب ما استطاعوا فلما عجزوا عدلوا الى القتال والى الحرب هذه واحدة مهمة يعني هذه الفكرة مهمة جدا في الدلالة على يعني تميز معجزة القرآن الكريم بهذه المزايا. اولا انها معجزة عقلية وليست معجزة حسية - 01:19:46

وبالتالي نحن اليوم نقرأ القرآن الكريم تماما كما قرأه ابو بكر الصديق وعثمان وعلي وعمر لا يوجد اية هم سمعوها نحن ما بلغتنا وفي نفس الوقت هي معنوية وعقلية اشتملت على معاني - 01:20:05

لم تعرفها العرب وهذا لعلنا ان شاء الله في في محاضرة قادمة نبين هذه النقطة بشكل اكثر تفصيلا وهي ان القرآن الكريم الذي يقرأ منكم في شعر العرب وفي نثرها قبل الاسلام - 01:20:25

سيلاحظ ملاحظة وهي ان هناك معاني متكررة في شعر العرب الغزل وصف الاطلال وصف الناقة وصف الفرس هذه هذا كلامهم يدور حول هذه القضايا ان وجدت المتميز منهم تجد انه يصف الكرم ويصف الشجاعة ويصف الحرب - [01:20:42](#) لكنك لا تجد احد منهم يتكلم عن تفاصيل الجنة والنار ولا يتكلم عن تفاصيل غيب الماضي الذي لم يشهده ولا تجد احد يتكلم عن تفاصيل المستقبل التي لا يعلمها احد - [01:21:13](#) اما القرآن الكريم فقد تناول هذا كله واعجب من ذلك ان القرآن الكريم تناول قضية واحدة في اكثر من موضع بدرجة عالية من الفصاحة بخلاف البشر عندما يصف لك المسألة مرتين يقل - [01:21:26](#) واذا وصفها ثلاث مرات قلت يا اخي ازعجتنا هذا في كل مكان يكرر اما القرآن الكريم فليس فيه ذلك فهناك يعني هذه التفاصيل التي تعرض لها القرآن الكريم ولا تعرفها العرب. ولا تألفها العرب - [01:21:45](#) هي وجه عظيم من اوجه اعجاز ولذلك عندما تقرأ قول الله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم - [01:22:00](#) هذه خطبة سيلقيها الشيطان بعد انقضاء الناس من الحساب يوم القيامة والله سبحانه وتعالى يرويها لنا بصيغة الماضي فيقول وقال الشيطان هو سيقول من هو الذي يتكلم عن المستقبل بصيغة الماضي؟ بمثل هذه الثقة الا الله سبحانه وتعالى - [01:22:17](#) وهذا لا تجده ابدا في كلام العرب. لذلك العرب عرفوا لما سمعوا هذا الكلام انه من مصدر نكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:22:37](#) كتاب والله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح - [01:22:53](#)